التحذير
من التسرع في التكفير
الذي يؤدي الى التفجير
وسفك الدماء

كتبه / هاني بن مصطفي آل الريس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يُهتدي به في ظلمات الجهل قال تعالى : ((أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ...[1])) وجعله حصن يتحصن به المسلم من شبهات أهل الزيغ والأهواء ، كما قال تعالى :((وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا[2])) فما طلب النبي ﷺ الزيادة من شيء إلا من العلم ، وقد أمره ربه بذلك ؛ فقال تعالى : ((وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)[3] نحن في زمان الفتن ، يكثر فيه الهرج كما قال رسول الله ﷺ من حديث أبي هريرة ﷺ: " ويل للعرب من شر قد اقترب، ينقص العلم ويكثر الهرج " قال: قلت: يا رسول الله ما الهرج؟ قال: " القتل "[4]

قلت: فعلق في الحديث كثرة الهرج على نقص العلم.

ومن أهم وأخطر أسباب الهرج هو "التكفير" لذا كانت هذه الصيحة في التحذير من التكفير، في زمان كثر فيه سفك الدماء، والاغتيالات ، والتفجيرات ، والفتن ، فما يكاد يمضي يومًا إلا ويقتل جندي أو ضابط أو رجل من العامة بحجة أنهم كفار ، فما تكاد تطالع وسائل الإعلام إلا وتفجع كل يوم يقتل المئات أو العشرات في مصرو سوريا وليبيا وتونس واليمن والعراق و غيرها من بلاد الإسلام ، ويصمت دعاة الشاشات صمت الأموات عن بيان الحكم الشرعي في التفجيرات و العمليات الإنتحارية [5] ودأب الكثير منهم دأب مشايخ الجزائر الأول في

---

[1] -(الأنعام -١٢٢)

[2] -(الفرقان -٣٣)

[3] -(١١٤ : سورة طه)

[4] -مسند أحمد برقم (١٠٩٨٤) مؤسسة الرسالة (١٦/ ٥٨٠) قال شعيب:/ حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ، وهو متابع. انظر (٧٢٠٢)

[5] -لأن كثير منهم يرى جوازها بل وطعن الكثير منهم في العلماء الكبار كالعلامة العثيمين والعلامة ابن باز والعلامة الألباني كما قال محمد حسان رده الله للحق فيمن قال وأنها انتحارية" والله يكذب على الله من قال أنها انتحارية " فعلمائنا الكبار "يكذبون على الله" عند محمد حسان وكما قال ابو اسحاق الحويني عن من قال أنها انتحارية "هذه جليطة " فمن الذي يسب في العلماء إذاً ؟؟؟

النفخ في الكير ، ليحمي الوطيس وتكون الثوة الإسلامية زعموا ، ويجاهدون في سبيل الله فهل في الإسلام ثورات ؟؟ و جهادهم المزعوم جهاد الجيش المصري وتركوا الجيش الصهيوني ينعم بالأمن والأمان وما سمعنا منهم حكم الشرع في الحاكم المتغلب ، ليردوا العميان عن ما هم فيه من الطغيان، لم يبينوا للشباب حكم المتغلب ، ليحقن الدماء وتردع الأعداء، وتسكن الدهماء ، وتجمع الكلمة ، خانوهم وأي خيانة فبين محرض على الدماء، وما أتعسه والدماء في رقبته ، وساكت عن الحق واللجام من النار ينتظره ، ومن مجامل في دين الله ، ويوم القيامة ينتظره يوم الحر الشديد يوم الفزع الأكبر يوم يحمل أوزاه على ظهره ويسمع المنادي ينادى "قد خاب من حمل ظلما" فيا خيبة هؤلاء لماذا لم يعلموا الشباب الفتن قبل أن تقع ، ولما وقعت الفتن أججوها وساروا في ركابها ، "لماذا ساروا في ركاب الثورات؟ وقد كانوا يحرمون الخروج على الحكام قبل الثورة ، هل اعتقاد يخفونه ؟باطنية جديدة!! أم تقية في دين الله ؟!لماذا لم يعلموا الشباب كلام الأكابر في فتنة الجزائر كلام علماء الأمة الأكابر في حوادث التفجير ولا فرق بين تفجيرات في المملكة وتفجيرات في مصر والفاعل واحد هو الخوارج المتمثل في "تنظيم القاعدة خوارج العصر" وإليك بعض من فتاوي الأكابر في تفجيرات الرياض والخبر .

١- فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في حادث التفجير بالرياض

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله:

((لاشك أن هذا الحادث أثيم، ومنكر عظيم يترتب عليه فساد عظيم وشرور كثيرة وظلم كبير، ولاشك أن هذا الحادث إنما يقوم به من لا يؤمن بالله واليوم الآخر إيمانًا صحيحًا يعمل هذا العمل الإجرامي الخبيث الذي حصل به الضرر العظيم، والفساد الكبير، إنما يفعل هذا الحادث وأشباهه نفوس خبيثة مملوءة من الحقد والحسد والشر والفساد وعدم الإيمان بالله ورسوله. نسأل الله العافية والسلامة، ونسأل الله أن يعين ولاة الأمور على كل ما فيه العثور على هؤلاء والانتقام منهم، **لأن جريمتهم عظيمة يترتب عليها ظلم كثير، وفساد عظيم، وإزهاق نفوس وجراحة آخرين بغير حق**، كل هذا من الفساد العظيم وجريمة عظيمة، فنسأل الله أن يخيبهم ويخيب أنصارهم، ونسأل الله أن يوفق ولاة الأمر للعثور عليهم، والانتقام منهم ومجازاتهم على هذا الحدث الخبيث، وهذا الإجرام

العظيم. **وإني أوصي وأحرض كل من يعلم خبرًا عن هؤلاء أن يبلغ الجهات المختصة، على كل من علم عن أحوالهم وعلم عنهم أن يبلغ عنهم، لأن هذا من باب التعاون على دفع الإثم والعدوان،** وعلى تمكين العدالة من مجازاة هؤلاء الظالمين الذين قال الله -سبحانه- فيهم وأشباههم: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} ([6])إذا كان من تعرض للناس بأخذ خمسة ريالات أو عشرة ريالات أو مائة ريال مفسدًا بالأرض **فكيف من يتعرض بسفك الدماء، وإهلاك الحرث والنسل وظلم الناس؟** فهذه جريمة وفساد كبير.

التعرض للناس بأخذ أموالهم أو في الطرقات أو في الأسواق جريمة ومنكر عظيم. لكن مثل هذا التفجير ترتب عليه إزهاق نفوس وفساد في الأرض وجراحة للآمنين، وتخريب بيوت ودور وسيارات وغير ذلك، فلاشك أن هذا من أعظم الجرائم، ومن أعظم الفساد في الأرض، **وأصحابه أحق بالجزاء بالقتل والتقطيع بما فعلوا من جريمة عظيمة)).**([7])

٢- قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

في أصحاب تفجير العُلَيَّا والخُبَر: لقاءات الباب المفتوح - (/ ٨)([8])

((ولهذا تعتبر هذه جريمة من أبشع الجرائم، ولكن بحول الله إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ [الأنعام:٢١] **سوف يُعْثَر عليهم إن شاء الله** ويأخذون جزاءهم. **لكن الواجب على طلاب العلم أن يبينوا أن هذا المنهج منهج خبيث، منهج الخوارج الذين استباحوا دماء المسلمين وكفوا عن دماء المشركين**([9])، وأن هؤلاء إما جاهلون، وإما سفهاء، وإما حاقدون.

---

[6] -(المائدة: ٣٣) .

[7] -بيان هيئة كبار العلماء حول التكفير والتفجير، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ص(٧)

[8] بالعزو بواسطة موقع الألوكة

[9] -كما تجد الخوارج الآن في ليبيا يجمعون ما يسمونه الجيش الحر لمواجه الجيش المصري وتركو الجيش الصهيوني تحقيقًا لقول رسول الله "يقتلون أهل الإسلام ويزون أهل الأوثان"

فهم جاهلون: لأنهم لا يعرفون الشرع، الشرع يأمر بالوفاء بالعهد وأوفى دِينٍ في العهد هو دين الإسلام والحمد لله. وهم سفهاء أيضاً: لأنه سوف يترتب على هذه الحادثة من المفاسد ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، يعني: ليست هذه وسيلة إصلاح، حتى يقولوا: ((إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ))[10]بل هم المفسدون في الواقع. أو حاقدون على هذه البلاد وأهلها، ...ـ ثم ذكر مناقب للمملكة السعودية حرسها الله الى أن قال ـ ولكن نسأل الله سبحانه وتعالى أن يخزي هؤلاء، وأن يُطْلِع ولاة الأمور عليهم، وعلى من خطط لهذه الجرائم، حتى يحكموا فيهم بحكم الله عز وجل)). انتهي

قلت : سبحان الله : الحال هو الحال ، وللعلم ، أسامة ابن لادن له مقطع على الإنترنت مشهور يمدح فيه هؤلاء الخوارج ويقول: " أنهم تأثروا بفكره " "وبفعلهم هذا أزالوا غبار الذل عن أمتهم الإسلامية " ويقول في مقطع آخر " ليس على وجه الارض دولة إسلامية إلا أفغانستان " ولا حول ولا قوة إلا بالله وللعجب : أنه لما قتل كل مشايخ الضلالة رثوه بأعذب الكلمات كيف لا وهم مثله وعلى شاكلته ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٣- بيان هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

وقد صدر من كبار علماء المملكة العربية السعودية بيان في ٦ / ٤ / ١٤١٩هـ وقد ورد فيه ما نصه:

إن المجلس إذ يبين **حكم تكفير الناس بغير برهان** من كتاب الله وسنة رسوله وخطورة إطلاق ذلك لما يترتب عليه من الشرور والآثام **فإنه يعلن للعالم أن الإسلام بريء من هذا المعتقد الخاطئ** وإن ما يجري في بعض البلدان **من سفك الدماء البريئة وتفجير للمساكن والمركبات والمرافق العامة والخاصة وتخريب للمنشآت هو عمل إجرامي والإسلام بريء منه** ، وهكذا كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر بريء منه ، وإنما هو **تصرف من صاحب فكر منحرف وعقيدة فهو يحمل إثمه وجرمه** فلا يحتسب على الإسلام ولا على المسلمين المهتدين بهدي الإسلام المعتصمين بالكتاب والسنة المستمسكين بحبل الله المتين وإنما هو محض إفساد وإجرام تأباه الشريعة والفطرة"....الخ [11] .

---

[10] -[البقرة:١١]

[11] – من جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب المؤلف : د. سعيد بن عائض الزهراني

٤ - ولمَّا سُئل الشيخ الفوزان **حفظه الله** :

عمَّن يُجيزون قتل رجال الأمن، وخاصة رجال المباحث ويعتمدون على فتوى منسوبة لأحدِ طلاب العلم، ويحكمون على رجالِ الأمن بالردة، أجاب ــ حفظه الله ــ

بقوله: (هذا مذهب الخوارج، فالخوارج قتلوا عليَّ ابنَ أبي طالب أفضل الصحابة بعد أبي بكرٍ وعمرَ وعثمان، فالذي قتل عليَّ بنَ أبي طالبٍ ألا يقتل رجال الأمن، هذا مذهب الخوارج، والذي أفتاهم يكون مثلهم ومنهم).

قلت : كما سمعنا من دعاة الضلالة أمثال "محمد عبد المقصود "التكفيري الذي يجيز حرق بيوت وسيارات رجال الشرطة والجيش نسأل الله العافية " و وجدي غنيم" الذي يتنفس تكفيراً فهذا منهج الخوارج ما فيه شك ومن يمدح هؤلاء فهو مثلهم كما قال العلامة الفوزان حفظه الله.

٥- الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله تعالى

يؤكد أن الدافع لهؤلاء هو التكفير ثم يتبعه التفجير.

السائل : أحسن إليكم معالي الشيخ يعني أترون أن من الأسباب التي كان بسببها هذه التفجيرات هي قضية أن بعض من فعل هذا يحمل فكر التكفير يا شيخ؟

الشيخ: لاشك أن الأحداث هذه سبقتها أحداث في الرياض من سبع سنوات، وقد قابلوا الذين فجروا في الرياض من سبع سنوات وبيَّنوا أنهم يدينون بالتكفير حتى تكفير العلماء فضلا عن تكفير غيرهم.

فهذا الأمر مستقر وإن لم يظهروه؛ لأن كون الإنسان يقدم على مثل هذه الأعمال الإجرامية البشعة لابد أن يكون عنده دافع يبرر له ما فعل، وهذا التبرير لا يكون إلا بتكفير الناس أو تكفير بعضهم، ذلك يؤول إلى عدم قبول العلماء وعدم الرضا عن المجتمع أو الرغبة في الجهاد بحسب ظنه الجهاد -غير المكتمل الشروط الشرعية...الخ .[١٢]

قلت : كلام موفق مسدد كأنما يحيا في بلادنا رحمهم الله تعالى

[١٢] - من شريط فتنة التكفير للشيخ العلامة صالح آل الشيخ

فأخطر الأحكام على الإطلاق إخراج رجل من الإسلام ، فمن دخل الإسلام بيقين لا يخرج منه إلا بيقين ، وتكفير المسلمين هو قول على الله بغير علم ، قال الله تعالى : { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } (١٣)

ولاشك أن التكفير من أخطر الأحكام ومن كفر مسلماً بغير حق ؛ فهو قائل على الله بغير علم .

قال ابن القيم رحمه الله (ت: ٧٥١)

في هذه الآية قال رحمه الله:

وأما (القول على الله بلا علم) **فهو أشد هذه المحرمات تحريما وأعظمها إثمًا** ولهذا ذكر في المرتبة الرابعة من المحرمات التي اتفقت عليها الشرائع والأديان ولا تباح بحال بل لا تكون إلا محرمة وليست كالميتة والدم ولحم الخنزير الذي يباح في حال دون حال...... ـ الى ان قال ـ {وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ} فهذا أعظم المحرمات عند الله وأشدها إثما فإنه يتضمن الكذب على الله ونسبته إلى ما لا يليق به وتغيير دينه وتبديله ونفي ما أثبته وإثبات ما نفاه وتحقيق ما أبطله وإبطال ما حققه وعداوة من والاه وموالاة من عاداه وحب ما أبغضه وبغض ما أحبه ووصفه بما لا يليق به في ذاته وصفاته وأقواله وأفعاله. **فليس في أجناس المحرمات أعظم عند الله منه ولا أشد إثما وهو أصل الشرك والكفر وعليه أسست البدع والضلالات فكل بدعة مضلة في الدين أساسها القول على الله بلا علم.**))(١٤)

ولاشك أن التسرع في التكفير من الكذب على الله .

قال الله تعالى : {وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ} (١٥)

قال ابن أبي حاتم رحمه الله (ت: ٣٢٧ هـ) في تفسيره : ((عَنِ أَبِي نضرة قَالَ: قرأت هذه الآية في سُورَة النحل وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا حلال وهذا حرام ... إلى آخر الآية، فلم أزل أخاف الفتيا إِلَى يومي هَذَا.))(١٦)

---

١٣ -(الأعراف : ٣٣)

١٤ -مدارج السالكين (١/ ٣٧٢).

١٥ -(النحل آية ١١٦)

قلت :فكيف بمن يفتي بالتكفير ؟؟

وإليك هذه الأحاديث في التغليظ على من كفر مسلماً

١ –عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا.(١٧)

٢ –عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ.(١٨)

٣–عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»(١٩)

٤ –عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِالْكُفْرِ»(٢٠)

٥ –عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ وَجَبَ الْكُفْرُ عَلَى أَحَدِهِمَا»(٢١)

٦ –عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ»(٢٢)

٧–عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»(٢٣)

---

[١٦] – تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٠٦) مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ

[١٧] – صحيح مسلم باب بيان حال من قال لأخيه المسلم ياكافر (صـ٧٥) دار البيان العربي

[١٨] نفس المصدر السابق

[١٩] –مستخرج أبي عوانة برقم (٤٩)صـ (٣١ومابعدها)دار المعرفة –بيروت

[٢٠] –نفس المصدر السابق رقم (٥٠)

[٢١] –نفس المصد السابق رقم (٥٣)

[٢٢] –نفس المصد السابق رقم (٥٤)

[٢٣] –نفس المصد السابق رقم(٥٥)

٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَمَى رَجُلًا بِالْكُفْرِ أَوْ رَمَاهُ بِالْفِسْقِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ»([٢٤])

٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا قَالَ لِلآخَرِ: كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا؛ فَقَدْ صَدَقَ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ لَهُ، فَقَدْ بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْكُفْرِ"([٢٥])

١٠ -عن أبي ذر ﷺ: أنه سمع النبي ﷺ يقول (لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك)([٢٦])

١١ -عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَلاَعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ».

قال أبو عيسي الترمذي رحمه الله (ت: ٢٧٩هـ)وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ عُمَرَ .هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.([٢٧])

١٢ -عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ "مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجلاً إِلاَّ بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا، إِنْ كَانَ كَافِراً، وَإِلاَّ كَفَرَ بِتَكْفِيرِه" ([٢٨])

١٣ -عن بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ([٢٩])"أَيُّمَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فقد باء به أحدهما"([٣٠]).

---

٢٤ – نفس المصد السابق رقم (٥٦)

٢٥ – صحيح الأدب المفرد للعلامة الألباني باب من قال لأخيه يا كافر صـ(١٧٠)رقم (٣٤١/ ٤٤٠) صحيح

٢٦ – صحيح البخاري باب ما ينهى عن السباب واللعن رقم (٦٠٤٥/ ٣)طبعة دار التقوى للتراث

٢٧ – سنن الترمذي قم (٢٦٣٦) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ صـ (٥٩٤) طبعة مكتبة المعارف

٢٨ –المصدر السابق

٢٩ – قال شعيب الأنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البغوي في "شرح السنة" "٣٥٥١" من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، عن مالك، بهذا الإسناد. وهو في "الموطأ" ٢/ ٩٨٤ في الكلام: باب ما يكره من الكلام، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/ ١١٣، والبخاري "٦١٠٤" في الأدب: باب "من أكفر أخاه بغير تأويل، فهو كما قال"، والترمذي "٢٦٣٧" في الإيمان: باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر، وأبو عوانة في "مسنده" ١/ ٢٢، والبيهقي في "السنن" ١٠/ ٢٠٨.

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨ و٦٠ و١١٢، وابن منده "٥٩٥" من طريق سفيان، وأحمد ٢/ ٤٤ و٤٧، وابن منده "٥٢١" والبغوي "٣٥٥٠" من طريق شعبة، وأبو عوانة ١/ ٢٣، وابن منده "٥٢١" من طريق يزيد بن الهاد، ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد.

١٤ -عَبْدُ اللهَّ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سمع بْنَ عُمَرَ ﷺيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: "أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قال وإلا رجعت عليه"(٣١)

١٥ -قال (عبد الله بن أحمد): وجدت في كتاب أبي: حدثنا حَجَّاج أخبرنا شُعْبة عن عبد الله بن دِينار عن ابن عمرﷺ عن النبي ﷺأنه قال: "إذا قال الرجل لأخيه: أَنت كافر"، أَو: يا كافر، فقد باء بها أحدهما"(٣٢)

١٦ -نافع أن عبد الله بنِ عمرﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ قال: "إذا قال الرجل لصاحبه (يا كافر) فإنها تجب على أحدهما، فإن كان الذي قيل له كافر، فهو كافر، وإلا رَجَع إليه ماَ قال"(٣٣)

١٧ -عن عبد الله بن عمر ﷺأَنَّ رسول الله ﷺقَالَ: (إذا قَال للآخَر كَافر فَقد كَفر أَحدُهُما، إنْ كَان الَّذِي قَال لَه كَافِرًا فَقد صَدق وإنْ لَم يَكن كَما قَال له فَقد بَاء الذِّي قَال لَهُ بالكُفْرِ)(٣٤)

قلت: بعد هذا الجمع الخطير لألفاظ حديث رسول الله ﷺ يتبين لنا خطورة تكفير المسلم والواجب على من يقحم نفسه في هذا الباب الخطير أن يتقي الله تعالى في دماء المسلمين وليعلم **هذا وعيد** (٣٥)سفك الدم بغير حله فيتق الله ربه أمثال هؤلاء التكفيريين ومن يجالسونهم يلقنونهم التكفير في السراديب والبدر ومات والكهوف وليعلم قول عمر ابن عبد العزيز رحمه الله "إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة"(٣٦).

٣٠ - صحيح ابن حبان (١/ ٢٤٩)(صـ٤٨٤)

٣١ -نفس المصدر السابق

٣٢ -مسند أحمد رقم (٥٠٧٧) صـ(٤/ ٥٠٢) تحقيق أحمد محمد شاكر دار الحديث -القاهرة

٣٣ -مسند أحمد رقم (٥٨٢٤) صـ(٥/ ٢٥٩) تحقيق أحمد محمد شاكر دار الحديث -القاهرة

٣٤ - صحيح الأدب المفرد قم (٤٤٠) (صـ١/ ٢٢٥) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض [قال الشيخ الألباني] : صحيح

٣٥ - والكفر المقصود في الأحاديث محمول على الكفر الأصغر

٣٦ -ابن الجوزي سيرة عمر ص٨٦، والإمام أحمد في الزهد ص٤٠٨ -٤١٠، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ١٣٥، والدارمي في السنن ١/ ٩١ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٣٨ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٣٢ ، وأبو حفص الملاء ١/ ٣٥-٣٦) وسيأتي برقم ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٤٧، و ٢٨٧ هذا العزو .بواسطة كتاب الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة جمعا ودراسة

ولاشك أن التكفير يترتب عليه أمور :

١- حلال الدم ، ٢ - حلال المال ،٣- يفرق بينه وبين زوجته ٤ - لا يرث ، ٥- لا يورث ، ٦- لا يكفن ٧- ولا يغسل ٨- لا يصلى عليه ، ٩ - لا يدفن في مقابر المسلمين ، وغير ذلك من الأحكام لذا ؛ كانت الأدلة على

حرمة دم المسلم من القرآن والسنة الشريفة.

الأدلة من القرآن على حرمة قتل المسلم :

١ - قال الله تعالي : { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } [٣٧] **قال العلامة السعدى رحمه الله (ت: ١٣٧٦ هـ)**

((ذكر هنا وعيد القاتل عمدًا، **وعيدًا ترجف له القلوب ،وتنصدع له الأفئدة، وتنزعج منه أولو العقول.**

فلم يرد في أنواع الكبائر أعظم من هذا الوعيد، بل ولا مثله، ألا وهو الإخبار بأن جزاءه جهنم ، أي: فهذا الذنب العظيم قد انتهض وحده أن يجازى صاحبه بجهنم، بما فيها من العذاب العظيم، والخزي المهين، وسخط الجبار، وفوات الفوز والفلاح، وحصول الخيبة والخسار. فعياذًا بالله من كل سبب يبعد عن رحمته. وهذا الوعيد له حكم أمثاله من نصوص الوعيد، على بعض الكبائر والمعاصي بالخلود في النار، أو حرمان الجنة.))[٣٨]

٢- قال تعالى: {وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً} [٣٩]

قال شيخ المفسرين الطبري رحمه الله (ت ٣١٠ هـ)

((يعني بالنفس التي حرم الله قتلها، نفسَ مؤمن أو مُعاهد = وقوله: (إلا بالحق) ، يعني بها أباح قتلها به: من أن تقتل نفسًا فتقتل قَوَدًا بها، أو تزني وهي محصنة فترجم،))[٤٠]

٣- قال تعالى: { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ **ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** } [٤١]

قال الشنقيطي رحمه الله (ت ١٣٩٣ هـ)

---

٣٧ - (النساء / ٩٣)

٣٨ - (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص ١٩٤)

٣٩ - (الإسراء:٣٣)

٤٠ -تفسير الطبري صـ (١٢/ ٢٢٠)مكتبة ابن تيمية تحقيق أحمد شاكر

٤١ - (الأنعام :١٥١)

((هذا من وصية محمد ﷺ التي لم يُفك عنها خاتمه هي هي كما أُنزلت مما أوصى به ﷺمبلغاً تلك الوصية عن الله نهي جميع الخلائق عن أن يقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.))([42])

٤ – قال تعالى: { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ } ([43])

قال شيخ المفسرين الطبري رحمه الله (ت ٣١٠ هـ)

بعد ما ذكر الاختلاف في ذلك قال رحمه الله :

((وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب قول من قال: تأويل ذلك أنه من قتل نفسا مؤمنة بغير نفس قتلتها فاستحقت القود بها والقتل قصاصا ، **أو بغير فساد في الأرض** ، بحرب الله ورسوله وحرب المؤمنين فيها ، فكأنما قتل الناس جميعا فيما **استوجب من عظيم العقوبة من الله جل ثناؤه ، كما أوعده ذلك** من فعله ربه بقوله: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما} [النساء: ٩٣] وأما قوله: {ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا} ([44])فأولى التأويلات به قول من قال: من حرم قتل من حرم الله عز ذكره قتله على نفسه ، فلم يتقدم على قتله ، فقد حيي الناس منه بسلامتهم منه ...الخ))([45])

٥- قال تعالى: { وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } ([46])

قال شيخ المفسرين الطبري رحمه الله (ت ٣١٠ هـ)

((قال: «قتل بعضكم بعضا» وأما قوله جل ثناؤه: {إن الله كان بكم رحيما} ([47]) فإنه يعني أن الله تبارك وتعالى لم يزل رحيما بخلقه ، ومن رحمته بكم كف بعضكم عن قتل بعض أيها المؤمنون ، بتحريم دماء بعضكم

[42] – العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ (٢/ ٤٧٥) دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة

[43] – (المائدة: ٣٢)

[44] - [المائدة: ٣٢]

[45] –جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (٨/ ٣٥٧) دار هجر للطباعة والنشر

[46] – (النساء: ٤)

[47] –[النساء: ٢٩]

على بعض إلا بحقها ، وحظر أكل مال بعضكم على بعض بالباطل ، إلا عن تجارة يملك بها عليه برضاه وطيب نفسه ، لولا ذلك هلكتم وأهلك بعضكم بعضا قتلا وسلبا وغصبا.))(٤٨)

حرمة قتل المسلم من السنة الشريفة

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺيَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ «أَلَيْسَ ذُو الحَجَّةِ؟»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ «أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الحَرَامِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» (٤٩)

قلت : تأمل حرمة دم المسلم "حرام الى يوم تلقون ربكم ".

١- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ: «**إِذَا التَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ**»، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا القَاتِلُ فَمَا بَالُ المَقْتُولِ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ»(٥٠)

قلت : سبحان الله في أزماننا هذه القاتل والمقتول شهيد والنبي يقول «القَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

٢- عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"لا يَحِلُّ دم امرىء مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلا بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ".(٥١)

٣- عن ابن عمرَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: « لن يَزالَ المؤمنُ في فُسحةٍ من دِينه ما لم يُصِبْ دَماً حَراماً». (٥٢)

---

٤٨ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (٦/ ٦٣٨) دار هجر للطباعة والنشر

٤٩ - (رواه البخاري رقم (١٧٤١) (ص:١٧٧) دار طوق النجاة

٥٠ - (رواه البخاري رقم (٣١) (ص:١٥) دار طوق النجاة

٥١ - كتاب ظلال الجنه في تخريج السنة للعلامة الألباني رقم(٨٩٣) "بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ"

٥٢ -(صحيح البخاري رقم (٦٨٦٢) دار طوق النجاة صـ(٩/ ٢)

٤- حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي زَكَرِيَّا قالَ سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً. فقال هَانىءُ بنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: **مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً**. قال لَنَا خَالِدٌ. ثُمَّ حدثنا ابنُ أَبِي زَكَرِيَّا عن أُمِّ الدَّرْدَاء عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: لا يَزَالُ المُؤْمِنُ مُعْنِقاً صَالِحاً مَالَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً، فإِذَا أَصَابَ دَماً حَرَاماً بَلَّحَ([٥٣])).([٥٤])

قَالَ خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ، سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ، عَنْ قَوْلِهِ: «اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ» قَالَ: «الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ، فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ، فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى، لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " فَاعْتَبَطَ: يَصُبُّ دَمَهُ صَبًّا "([٥٥])

٥- عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما : أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أبغضُ الناس إلى الله ثلاثةٌ: مُلحِدٌ في الحرَم، ومُبْتغٍ في الإسلام سنَّةَ الجاهلية، **ومُطَّلِبُ دمِ أمرئ بغير حقّ ليهريقَ دمَه**». ([٥٦])

٦- عَنْ عُبَيْدِ اللهِّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ﷺ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِّ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ. فَقَاتَلَنِي. فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا. ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُ للهِّ. أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللهِّ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ : «لاَ تَقْتُلْهُ» قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِّ إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي. ثُمَّ قَالَ ذلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا. أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ : «**لاَ تَقْتُلْهُ. فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ**. وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». ([٥٧])

٧- عن البراء بن عازب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حقٍّ**».([٥٨])

٨- عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن عقبة بن عامر الجهنيِّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « من لقي الله لا يشرك به شيئاً، **لم يتندَّ بدم حرام، دخل الجنة**».([٥٩])

قوله (لم يتندَّ) قَالَ السُّيُوطِيُّ ﷺ أَيْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَنَلْهُ مِنْهُ شَيْء كَأَنَّهُ نَال نَدَاوَة الدَّم وَبَلَّهُ

[٥٣] – قال البغوى : (بلح) معناه : أعيا وانقطع ، يقال :بلح الفرس : إذا انقطع جريه ، وبلحت الركية : انقطع ماؤها

[٥٤] –(سنن ابو داوود رقم (٤٢٧٢)صـ (٤٩٣) طبعة دار ابن الجوزي (انفرد به ابو داوود)

[٥٥] –نفس المصد السابق ([حكم الألباني] : صحيح مقطوع)

[٥٦] –(رواه البخاري رقم (٦٨٨٢) (ص٦/ ٩) دار طوق النجاة بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

[٥٧] –(صحيح مسلم / ٢٨٤)

[٥٨] –(سنن ابن ماجه / ٢٦١٩)

[٥٩] –(سنن ابن ماجه / ٢٦١٨)

٩- عنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ: ، عنْ النبيِّ ﷺقالَ: «**ألاَ مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةَ لهُ ذمَّةُ الله وذمّة رَسُولِهِ فَقَدْ خْفَرَ بِذِمَّةِ الله فَلاَ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ**، وإنَّ رِيحَهَا ليوجَدُ مِنْ مَسِيرةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً» . [٦٠]

١٠- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاَّ الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدا أَوِ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرا**». [٦١]

١١- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان ﷺ: أشرف يوم الدار فقال : أنشدكم بالله تعالى تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : زنا بعد إحصان او إرتداد بعد إسلام أو قتل نفس بغير حق يقتل به)[٦٢]

١٢- قال عثمان رضى الله عنه :فو الله ما زنيت في جاهلية و لا إسلام و لا ارتددت منذ بايعت رسول الله ﷺ و لا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلوني ؟ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

١٣- عن أبي سعيد الخدري ﷺقال : قال رسول الله :((يخرج عنق من النار لها لسان تتكلم به وعينان تبصر بهما فتقول إني أمرت بكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله إلها آخر **ومن قتل نفسا بغير حق**.)) [٦٣]

١٤- عن عبد الله بن عمر ﷺ قال:((**إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله**))[٦٤]

١٥- عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ (**أول ما يقضى بين الناس في الدماء**) [٦٥]

١٦- **عن عبد الله ﷺ: عن النبي ﷺ قال (لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها)**[٦٦]

١٧- عن عبد الله بن عمر ﷺ: عن النبي ﷺ قال (من حمل علينا السلاح فليس منا)[٦٧]

---

٦٠ - (سنن الترمذي / ١٤٠٣)

٦١ - (سنن النسائي رقم (٣٩٨٤)

٦٢ - (سنن الترمذي / ٢١٥٨)

٦٣ - (المعجم الأوسط / ٣١٨)

٦٤ - (صحيح البخاري رقم (٦٨٦٣)

٦٥ - **صحيح البخاري رقم (٦٤٧١)**

٦٦ - (صحيح البخاري رقم (٦٤٧٣)

٦٧ - (صحيح البخاري رقم (٦٤٨٠)

١٨- قال رسول الله ﷺ: (لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلما).[٦٨]

ولا شك أن الصائل والباغي أهدروا حرمة أنفسهم .

- فالصائل يدفع الأيسر فالأيسر فإن لم يندفع شره إلا بالقتل قتل ولا كرامة .

- والباغي يبعث إليهم من يزيل شبهتهم ولا يبتدئون بقتال فإن بدأوا قوتلوا ولا كرامة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (المتوفى: ٧٢٨هـ)

محذراً من التكفير :

قال رحمه الله ((أما تكْفِير شخص علم إيمَانه بِمُجَرَّد الْغَلَط فِي ذَلِك فعظيم فقد ثَبت فِي الصَّحِيح عَن ثَابت بن الضَّحَّاك عَن النَّبِي ﷺقَالَ لعن الْمُؤمن كقتله وَمن رمى مُؤمنا بالْكفْر فَهُوَ كقتله وَثَبت فِي الصَّحِيح أَن من قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِر فقد بَاء بِهِ أَحدهمَا وَإِذا كَانَ تَكْفِير الْمعِين على سَبِيل الشتم كقتله فَكيف كون تكفيره على سَبِيل الِاعْتِقَاد فَإِن ذَلِك أعظم من قَتله إِذْ كل كَافِر يُبَاح قَتله وَلَيْسَ كل من أُبِيح قَتله يكون كَافِرًا فقد يقتل الدَّاعِي إِلَى ى بِدعَة لإضلاله النَّاس وإفساده))[٦٩]

قال محمّد عليّ الشوكاني رحمه الله (ت ١٢٥٠هـ)

محذراً من التكفير:

قال رحمه الله: ((اعلم أن الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الإسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم عليه إلا ببرهان أوضح من شمس النهار فإنه قد ثبت في الأحاديث الصحيحة المروية من طريق جماعة من الصحابة أن من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما هكذا في الصحيح وفي لفظ آخر في الصحيحين وغيرهما من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه أي رجع وفي لفظ في الصحيح

٦٨ - (المعجم الكبير للطبراني رقم (١٦٨١)

٦٩ - كتاب الاستقامة لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ١٦٥)

فقد كفر أحدهما **ففي هذه الأحاديث وما ورد موردها أعظم زاجر وأكبر واعظ عن التسرع في التكفير وقد قال الله عز و جل إلا من شرح بالكفر صدرا** فلا بد من شرح الصدر بالكفر وطمأنينة القلب به وسكون النفس إليه))(٧٠)

قال العلامة الفو زان حفظه لله :

محذراً من التكفير:

فالواجب إمساك اللسان عن القول في هذه المسائل. لا سيما التكفير، ولا سيما الولاء والبراء .

الإنسان قد يحكم على الناس بالضلال والكفر وهو مخطئ، ويرجع حكمه عليه. لأن الإنسان إذا قال لأخيه يا كافر أو فاسق وهو ليس كذلك رجع ذلك عليه والعياذ بالله .الأمر خطير جداً فعلى كل من يخاف الله أن يمسك لسانه، إلا إن كان ممن وُكل إليه الأمر وهو من أهل الشأن، بأن يكون من ولاة الأمر أو من العلماء فهذا لابد أن يبحث في هذه المسألة.أما إن كان من عامة الناس ومن صغار الطلبة فليس له الحق في أن يصدر الأحكام ويحكم على الناس ويقع في أعراض الناس وهو جاهل ويغتاب وينم ويتكلم في التكفير و التفسيق وغير ذلك، فهذا كله يرجع إليه، ولا يضر المتكَلَّم فيه، وإنما يرجع إليه .فعلى المسلم أن يمسك لسانه وألا يتكلف ما لا يعنيه ، أما أن يتناول الأحكام الشرعية ويُخطِّي ويصوب ويتكلم في أعراض ولاة الأمور وفي أعراض العلماء ويحكم عليهم بالكفر أو بالضلال، فهذا خطر عظيم عليه، وأما هم فلا يضرهم كلامه فيهم .وقبض العلم إنما يكون بموت العلماء : هو ما أخبر عنه النبي ﷺ بقوله : (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) **والله هذا هو الواقع اليوم، الآن رؤوس جهال يتكلمون بأحكام الشريعة ويوجهون الناس ويحاضرون ويخطبون وليس عندهم من العلم والفقه شيء، إنما عندهم تهريج، وتهييج، قال فلان وقال فلان، شغلوا الناس بالقيل والقال وهذا مصداق ما أخبر به النبي ﷺ ، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً .ومع الأسف يسميهم الناس علماء**، ولا حول ولا قوة إلا بالله. **في حين لو تسأله عن نازلة من**

---

٧٠ -كتاب السيل الجرار – الشوكاني صـ(٤/ ٥٤٩) دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٥ تحقيق: محمود إبراهيم زايد

النوازل أو حكم شرعي فإنه لايستطيع أن يجيبك بجواب صحيح، لأنه يقول هذا ليس بعلم، العلم هو الثقافة السياسية وفقه الواقع، فحُرِموا العلم والعياذ بالله، نسأل الله العافية .))([٧١]) انتهى

نفي تهمة التكفير عن أنفسنا

قبل الشروع في نفي التهمة أقول : لو ما نفى سلفنا الصالح هذه التهمة عن أنفسهم بعد ما أثارها عليهم المبغضين ما رددنا على هؤلاء فشعارنا قول الله تعالى : (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)([٧٢]) والملتقى يوم الحساب

أقول : بعض أهل الأهواء أرادو بمكر صرف الناس عن منهج السلف الذي هو "التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله وترك البدع ([٧٣])" وهذا المنهج الذي نحن عليه بمدد الله وفضله ومنته والذي هو مدون في كتب السنة التي درست لنا مثل ((أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل –والسنة للبر بهاري –والسنة لابن أبي عاصم –والسنة للخلال –والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد –واعتقاد أهل السنة والجماعة للآلكائي –والإبانة لابن بطة وغيرها الكثير بحمد الله)) فبخبث أدعوا علينا أننا نسب ونطعن في العلماء ونحن نقول لا يجوز سب أي أحد فضلاً عن العلماء أما الحكم على رجل بالسنة أو بمخالفة السنة ليست سباً وهذه من الجرائم التي زرعت في قلوب بعض الإخوة لينفروا الناس من الرد على المخالف "منهج الجرح والتعديل" الذي لا ينفك عن مسلم في دنياه ([٧٤]) ليس كما يقول الجهال لقد دفن علم الجرح والتعديل فهذا العلم لا ينفك عنك في دنياك فما بالك بالدين ؟

وقد قال ابن سيرين (ت : ١١٠ هـ)" إنَّ هذا العِلْمَ دِينٌ فَانْظُروا عَمَّن تأخُذُونَ دِينَكُمْ "

لو صدقوا مع أنفسهم لقالوا للناس هؤلاء يحذون من الشيخ فلان لأنه خالف السنة ، وأجاز الأحزاب ، وشارك في الثورات، ونزل في المظاهرات ، وجوز الخروج على أئمة الجور ، وشارك في الديموقراطية ، وقال الصوت أمانة

---

٧١ – الأجوبة المفيدة على المناهج الجديدة (سؤال قم ٦٠)

٧٢ – (١١٢ –الأنعام)

٧٣ –أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل (صـ ١)

٧٤ – أنت في الدنيا تقول هذا طبيب جيد (هذا تعديل)وهذا طبيب فاشل (هذا جرح)هذا الرجل فاكهته جيدة (هذا تعديل)وهذا أسعاره عالية (هذا جرح)

وستسأل عنه يوم القيامة ، ومدح أهل الأهواء من الصوفية الإخوان والتبليغ وأتباعهم ، وهون بعضهم الخلاف مع الشيعة ، واعتقدوا ثم استدلوا على المشاركة في البرلمانات بفتاوى قديمة للمشايخ مع إعراضهم عنها قبل ذلك ، فجعلوا الدين قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً ، وربطوا الشباب بهم وليس بمنهج السلف ، وعدم شرح كتب السنة "الإعتقاد " عمر دعوتهم ، والظهور مع المتبرجات ، وعدم الرد على من أجاز للنصارى سب النبي ﷺ(٧٥)، ولا على من سب معاوية على قنواتهم (٧٦) وأجازوا التصوير حتى أن الصور وصلت الى ستة أمتار، وحشد الناس للموافقة على دستور فيه من المخالفات ما الله به عليم ، ونسبته أنه لا يخالف الشريعة ، وتناقضات في الفتاوي ، وتهوين بعضهم من شرك القبور وتأصيل بعضهم أن عمرو بن العاص ترك الأصنام ولم يهدمها وتناقض بعضهم في حكم الغناء قبل الثوة وبعدها ، وتأصيل بعضهم للعوام أن الصحابة اختلفوا في العقيدة والى آخر الضلالات التي لا تحصي التي هي جديرة أن تفرد بمصنف ليكشف الغطاء عن المخدوع في أنهم علماء وليحذر منهم ومن هذه الأخطاء.

فلّما لم تُجدي تهمتهم المعلّبة وهي **"تهمة سب العلماء "**

َفصعّدوا التهمة الى أن يتهمونا **"بتكفير المشايخ بل والناس"**

لماذا هذا الظلم ؟ ليُصد الناس عنك بالكلية ويضعوا في آذانهم القطن ، وأقول لكم لن يصد الناس عن الحق قال تعالي ((يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ...))(٧٧) والملتقى يوم العرض

رسالتي الى كل مخالف لمنهج السلف

أقول مستعيناً بالله

إن كان الحق معنا فلن تستطيعوا دحضه .....وإن كان الباطل معكم فلن تستطيعوا نشره

---

٧٥ –حازم صلاح أبو اسماعيل في مقطع له مشهور يقول فيه "و متزعلش منه أبدا أن المسيحي يرى أن محمد كذاب حقه مادام دي عقيدته بيدعي اليها جوا كنيسته معنديش مشكلة .....الخ "

٧٦ –حازم شومان على قناة الرحمة يقول: هننتخب مرسي ولا أبو الفتوح ايه العفن ده هو مرسي مش أحسن من الحسن وأبو الفتوح مش أسوء من معاوية ....الخ

٧٧ – التوبة (٣٢)

والسنة قادمة قادمة وإن رغمت أنوف .

أقول لمن يتهمنا بالتكفير

أذكره بقوله تعالى : ((وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ))[٧٨]

أذكركم بقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (...من خاصم في باطل و هو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع و من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال و ليس بخارج .)[٧٩]

فالمخاصمين بالباطل ما أكثرهم والانصاف عزيز

ونقول لمن يتهمنا بالتكفير ((كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا)) [٨٠]

وأذكركم بردغة الخبال (عصارة صديد أهل النار)

ونقول لهم أيضاً : "بيننا وبينكم يوم عصيب فأعدوا من الآن جوابا بين يدى الله "

وللعجب نحن ما عرفنا إلا بمحاربة التكفير و التكفيريين ولله الحمد والمنة ولكن الحقد والحسد فنقول هذه تهمه الأكابر ولم يسلم منها بعض أئمة السنة ويكفينا شرفاً أن هذه التهمة اتهم بها المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :

قال المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله (ت: ١٢٠٦ هـ)

نافياً عن نفسه تهم التكفير :

وبعد: ما ذكر لكم عني: أني أكفر بالعموم، فهذا من بهتان الأعداء،......[٨١]الخ

وقال أيضاً رحمه الله: "وأما ما ذكر الأعداء عني أني أكفر بالظن وبالموالاة أو أكفر الجاهل الذي لم تقم عليه الحجة، فهذا بهتان عظيم يريدون به تنفير الناس عن دين الله ورسوله"[٨٢].

---

٧٨ – (–الزاريات : ٥٥)

٧٩ – قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٦١٩٦ في صحيح الجامع

٨٠ – (سورة الكهف آية ٥)

٨١ – الدرر السنية في الأجوبة النجدية (١٠/ ١٣١) تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

٨٢ –مجموع مؤلفات الشيخ (٣/ ١٤).

وقال أيضاً رحمه الله: " وأما القول بأننا نكفر بالعموم فذلك من بهتان الأعداء والذين يصدون به عن هذا الدين، ونقول: سبحانك هذا بهتان عظيم"[٨٣]

وهذه بعض آثار السلف في التمسك بالسنة

١. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «وَاللهِ مَا أَظُنُّ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَى الشَّيْطَانِ هَلَاكًا مِنِّي» . فَقِيلَ: «وَكَيْفَ؟» فَقَالَ: «وَاللهِ إِنَّهُ لَيُحْدِثُ الْبِدْعَةَ فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ ، فَيَحْمِلُهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ ، فَإِذَا انْتَهَتْ إِلَيَّ قَمَعْتُهَا بِالسُّنَّةِ ، فَتُرَدُّ عَلَيْهِ كَمَا» أَخْرَجَهُ ابْنُ يَزِيْدَ[٨٤]

٢. قال الزُّهْرِيِّ رحمه الله، قَالَ: «الِاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ»[٨٥]

٣. قال أَبُو حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ رحمه الله، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ رحمه الله يَقُولُ: " لَا يَصِحُّ الْقَوْلُ إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَلَا يَصِحُّ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ ، وَلَا يَصِحُّ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِالسُّنَّةِ[٨٦]

٤. قال يُونُسَ ابن عبيد رحمه الله ، قَالَ: " أَصْبَحَ مَنْ إِذَا عَرَفَ السُّنَّةَ عَرَفَهَا غَرِيبًا ، وَأَغْرَبُ مِنْهُ مَنْ يَعْرِفُهَا[٨٧]

٥. قَالَ أَيُّوبُ السختياني رحمه الله: «إِنِّي أُخْبَرُ بِمَوْتِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَكَأَنِّي أَفْقِدُ بَعْضَ أَعْضَائِي»[٨٨]

٦. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ رحمه الله ، عَنْ أَيُّوبَ رحمه الله، قَالَ: «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْحَدَثِ وَالْأَعْجَمِيِّ أَنْ يُوَفِّقَهُمَا اللهُ لِعَالِمٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ»[٨٩]

---

[٨٣] – مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب(٥ / ١٠٠).

[٨٤] – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(١/ ٦١) دار طيبة

[٨٥] – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(١/ ٦٢) دار طيبة

[٨٦] – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(١/ ٦٣) دار طيبة

[٨٧] – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(١/ ٦٤) دار طيبة

[٨٨] – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(١/ ٦٥) دار طيبة

[٨٩] – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(١/ ٦٦) دار طيبة

٧. حَضَرْتُ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيَّ رحمه الله وَهُوَ يُغَسِّلُ شُعَيْبَ بْنَ الْحَبْحَابِ رحمه الله، وَهُوَ يَقُولُ: " إِنَّ الَّذِينَ يَتَمَنَّوْنَ مَوْتَ أَهْلِ السُّنَّةِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ، {وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [الصف: ٨] "(٩٠)

٨. الْأَوْزَاعِيَّ رحمه الله يَقُولُ: «نَدُورُ مَعَ السُّنَّةِ حَيْثُ دَارَتْ»(٩١)

٩. قال سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رحمه الله، قَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَهْلِ السُّنَّةِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ غُرَبَاءُ»(٩٢)

١٠. قال يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ رحمه الله: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «إِذَا بَلَغَكَ عَنْ رَجُلٍ بِالْمَشْرِقِ صَاحِبِ سُنَّةٍ وَآخَرَ بِالْمَغْرِبِ ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمَا بِالسَّلَامِ وَادْعُ لَهُمَا ، مَا أَقَلَّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ»(٩٣)

١١. قال الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ رحمه الله: «إِنَّ للهِ عِبَادًا يُحْيِي بِهِمُ الْبِلَادَ ، وَهُمْ أَصْحَابُ السُّنَّةِ ، وَمَنْ كَانَ يَعْقِلُ مَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ مِنْ حِلِّهِ كَانَ مِنْ حِزْبِ اللهِ»(٩٤)

١٢. قال أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ رحمه الله قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَنِ السُّنِّيُّ؟ قَالَ: «الَّذِي إِذَا ذُكِرَتِ الْأَهْوَاءُ لَمْ يَتَعَصَّبْ لِشَيْءٍ مِنْهَا»(٩٥)

١٣. قال أَبو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ رحمه الله: «السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ»(٩٦)

كتبه : هاني بن مصطفي آل الريس

٢١ -رجب -١٤٣٥هـ

٢١ -٥ -٢٠١٤مـ

٩٠ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٦٨) دار طيبة

٩١ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٧١) دار طيبة

٩٢ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٧١) دار طيبة

٩٣ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٧١) دار طيبة

٩٤ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٧١) دار طيبة

٩٥ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٧٢) دار طيبة

٩٦ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٧٣) دار طيبة

الفهرس